رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة منهج الحق في العقيدة - المسجد الحرام] مكتمل [

شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس]20[

عبدالمحسن الزامل

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين نبدأ استعين بالله سبحانه وتعالى اكمال او عند موقف الذي وصلنا اليه هو البيت - 00:00:06

الرابع من كلامه رحمه الله سم الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وحفظ الله - 00:00:55

شيخنا والسامعين. قال رحمه الله ونشهد ان الله معبودا معبودنا الذي خصصه بالحب ذلا ونفرد. فلله كل الحمد والمجد والثناء فمن اجل ذا كله كل الى الله يقصد تسبحه الاملاك والارض والسما وكل جميع الخلق حقا - 00:01:18

احمد نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين بعد ما ذكر المصنف رحمه الله تعالى في افتتاح منظومته ثم ابتدائه ثم ابتداؤه رحمه الله بتقرير انواع التوحيد - 00:01:48

بذكر الربوبية والالهية. وكذلك الاشارة الى الاسماء والصفات هو رحمه الله اراد ان يقرر توحيدا الالهية. لانه هو المقصود وهو الذي جاءت به الرسل. بتوحيد الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:02:18

جاءت الرسل بهذا نوح وهود وصالح وشهيب. كلهم يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يدعونه الى هذه الكلمة. وان هذا هو الواجب. وهو الايمان بالله سبحانه - 00:02:48

وتعالى وافراده بالعبودية. دون غيره وان هذا هو اول واجب على العبيد. اول واجب على العبيد افراده سبحانه بالتوحيد. افراده سبحانه بالتوحيد. هذا هو اول واجب على العبيد. وهو الذي ثبت - 00:03:08

في النصوص المتواترة عن النبي عليه الصلاة والسلام حين يبعث الرسل فانهم يدعون الى هذه الكلمة. كما في في حين من حديث ابن عباس لما ارسل معاذا الى اليمن وكذلك رواه مسلم عن حديث معاذ نفسه رضي الله - 00:03:28

وعن في قوله فليكن او فان انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا هذا اول ما دعاهم اليه او امر ان يدعوا اليه وكذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنه امرت ان اقاتل - 00:03:48

الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وكذلك في الصحيحين عن ابي هريرة بمعنى حديث ابن عمر واخبار كثيرة كلها دلت على هذا الاصل. وان هذا هو الواجب وهو شهادة توحيد. خلافا لاهل - 00:04:08

كلام الذين يقولون اول واجب النظر او ان يقصد اليه ثم ينظر وهو التفكر في المخلوقات ثم بعد ذلك يتوصل الى الخالق بل بلغ ببعضهم الغلو الى الشك. ثم يكون بعد ذلك النظر - 00:04:28

وغلا بعضهم ولم يصحح ايمان من لم ينظر هذا النظر. وقال بعضهم اول واجب العبد اذا بلغ الحلم النظر. وكل هذا مصادم للنصوص وطريقة المتكلمين ومن على شاكلتهم من الاشاعرة وامثالهم ومن قبلهم - 00:04:58

من اهل البدعة والضلال ظلوا في هذا الباب كما ظلوا في غيره. ولهذا ظنوا في باب التوحيد والعقيدة وظلوا في باب الاسماء والصفات ثم ترتب على هذا فساد الفروع التي يفرعونها في باب العمل والطاعات وانواع الاعمال الواجبة - 00:05:28

لان من فشلت اصوله فسدت فروعه. ولهذا تجد اقوال شاذة يحكيها الفقهاء رحمة الله عليهم عن بعض هؤلاء في الفقه اقوال باطلة. اقوال باطلة وحين ترى الاقوال. لائمة الكلام ان اهل العلم يحكونهم لا يحكونهم عند الاتفاق او لا يحكون خلافهم عن الاتفاق يحكون خلافهم في حال الخلاف. وخلف - 00:05:58

فلان خالف ابو بكر الاصم حتى قال بعضهم انه عن الحق اصم. وامثالهم ممن سارها على هذا السبيل فوقع في الظلال المبين. ولهذا المصنف راح نبين ان اول واجب او ان الواجب هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. انما النظر وهذا ليس فيه منع النظر - 00:06:28

والتأمل لا. المؤمن ينظر. الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا المؤمن يتفكر في الكون. لكنه ليس هو او واجب عليه. هو يتفكر ليزداد ايمانا ويقينا - 00:06:58

على ما هو عليه من التوحيد والعقيدة. ينظر ويتأمل. هذا امر مطلوب. والنبي عليه الصلاة والسلام تلى هذه الايات ثم رفع طرفه الى السماء عليه الصلاة والسلام. كذلك على الصحيح يجوز - 00:07:18

او يشرع النظر لمن احتاج اليه. يعني اذا كان الكهن يدعوه اليه لم يستجب الى كلمة التوحيد قال امهلوني انظر يدل على النظر لا بأس. اذا هو يكون طريقا عند الحاجة - 00:07:38

ويدعى اليه من حصل عند شيء من التردد. بل يجب عليه ذلك. اذا كان طريقا الى الوصول حق لكن انت حينما تدعوه اول ما تدعوه الى كلمة التوحيد. فان لم يستجب وكان - 00:07:58

الى النظر حتى يكون سببا لاسلام ايمانه هذا لا بأس به. فهذا هو القول الوسط في هذه المسألة اما القول المتقدم وهو اول واجب على العباد فمحل اجماع من اهل العلم وان الدعوة الى هاتين الكلمتين - 00:08:18

وانها اول كلمة يدخل الانسان بها في الاسلام واخر كلمة يخرج بها من الدنيا من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. فهي اول كلمة واخر كلمة. اول كلمة يدخل - 00:08:38

بها الاسلام واخر كلمة يخرج بها من الدنيا. فيرجى له الخير ما دام قد حف حياته من اولها الى اخرها بهذه الكلمة العظيمة. قال ونشهد ان الله معبودنا الذي الشهادة كما تقدم على الشيء هي لا تكون الا بعلم ويقين - 00:08:58

مأخوذة من المشاهدة كأنك تشاهد هذا الشيء وتبصره لكنه بصر بالقلب ويقين بالقلب لا يتزحزح هذه هي الشهادة. كأنك تراه بعينيك. ونشهد ان الله سبحانه وتعالى معبود الذي نخصصه بالحب ذلا ونفرد - 00:09:28

العبادة اختلف العلماء في تعريفها وكلها ترجع الى معنى واحد والمصنف رحمه الله اشار الى معنى عظيم وهو انها كمال الذل مع كمال الحب. كمال الذل مع كمال الحب كما ذكر المصنف رحمه الله. وهذا تعليم ابن القيم رحمه الله انها كمال - 00:09:56

الحب مع كمال الذل وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما له قطبان وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان. كما يقول في النونية رحمه الله. فلا تقوم العبادة الا - 00:10:26

كمال الذل مع كمال الحب. لكن هذا لا لا يتزن الا بالخوف وهذا واضح لان الذل كمال الذل والحب لا يكون الا بالخوف. فهو ذل لله عز وجل والذل لله وغاية العزة بالدين. وكذلك كمال الحب ولهذا الاركان فيها ثلاثة. الحب - 00:10:46

وحبه سبحانه وتعالى مع خوفه مع رجائه سبحانه وتعالى. فلا يعبد الحب وحده ولا بالرجاء وحده ولا بالخوف وحده. بل يجمع بينهما جميعا. فهذا به يستقل وبه يطير وهذه اجنحة المؤمن التي يطير بها في عبادة ربه سبحانه وتعالى - 00:11:16

معبودنا الذي نخصصه بالحب بالحب ذلا ونفرد ذلا له سبحانه وتعالى ونفرده بالعبادة سبحانه وتعالى. وهذا هو تمام العبادة. وذكر ابن القيم رحمه الله ان رحى العبودية يقوم وعلى خمس عشرة خصلة - 00:11:46

وان لها ابوابا ثلاثة بالقلب واللسان والجوارح للقلب واللسان وسائر بقية الجوارح. ويقول رحمه الله ان الاحكام خمسة كم من احكام الشريعة؟ خمسة ما هي؟ واجب واجب ايه؟ مباح. اذا هي خمسة. وهذه الاحكام الخمسة لكل واحد من - 00:12:10

هذه الابواب التي يعبد الانسان بها ربه. فالقلب له هذه الاحكام الخمسة. واللسان له هذه الاحكام الخمسة الجوارح الاحكام خمسة. فيها

الواجب وفيها المحرم وفيها المستحب وفيها المكروه وفيها المباح - 00:12:48
مثال اللسان كلمة التوحيد واجبة. كلمة الشرك محرمة والغيبة محرمة. والكذب محرم من الاقوال الواجبة في الصلاة الصلاة مشتملة على الاقوال واجبة واقوال مستحبة وكذلك ذلك ضدها من اقوال محرمة وقد تكون الاقوال المحرمة يعني هي في غير - 00:13:12
في غير الصلاة مباحة مثل الكلام لو تكلم بكلام مباح عمدا كان كلاما محرما وهو في غير الصلاة من من الكلام المباح. او يكون الكلام مكروها. او يكون مستحبا كما تقدم. وكذلك - 00:13:42
جوارح يعني سائل الجوارح مشيه قد يكون مباحا قد يكون مستحبا يمشي الى طاعة الى طلب العلم قد يكون واجبا حينما يكون مشوه الى امر واجب مشيه لصلاة الجماعة وكذلك مشيه الحج الواجب عليه وكذلك - 00:14:02
مشي لانقاذ اخيه المسلم وقد يكون محرما اذا مشى الى معصية او غير ذلك فالمقصود ان الاحكام الخمسة تكون في هذه الاعضاء القلب واللسان وسائر الجوارح يقول رحمه الله فلله كل الحمد والمجد كل الحمد والمجد والثناء - 00:14:24
سبحانه وتعالى. فمن اجل ذا كل الى الله يقصد. قصد كل الى الله يقصد الى الله يقصد. فمن اجل ذا كل الى الله اي يقصد وهو اتجاه الى ربه سبحانه وتعالى - 00:14:54
فلله كل الحمد والمجد والثنا. كل الحمد والمجد والثناء وهذا البيت منه رحمه الله حمد وثناء لله عز وجل. فهو امتثل ما تقدم من قوله نخصصه بالحب ذلا ونفرد. ثم قال فلله. وهذا لا شك بيت - 00:15:23
مناسب تمام تمام المناسبة لما تقدم. وهذه العبادة عبادة الثناء والحمد من اعظم العبادات من اعظم فانه جمع بين الحمد لله عز وجل وهو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله ثم كرر الحمد وتكراره هو الثنا اللي قال والثنا ثم - 00:15:55
ذكر صفات من صفات الجلال وهو المجد. والمجد. المجد هي صفات الجلال. فهو عنه سبحانه وتعالى بصفات الجلال والعظمة والكبرياء. ومنه تمجيده سبحانه هو الاتساع في حمده سبحانه وتعالى. وفي ذكره سبحانه - 00:16:25
وتعالى. ولهذا الفاتحة بنيت على هذا. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. تكرار ابو الحمد ثناء ولهذا قال اثنى لانه كرر الحمد. الحمد لله رب العالمين حمد. ثم قال اثنى علي - 00:16:55
عبدي فاذا كرره فهو الثناء. ثم قال فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي هذه صفات صفات المجد الكبرياء مالك يوم الدين لا مالك الا هو سبحانه وتعالى ملك يوم الدين مالك يوم الدين لما - 00:17:15
الملك اليوم لله الواحد القهار سبحانه وتعالى. فلهذا كان ذكره بهذه الصفات صفات الجلال والعظمة والكبرياء كالملك ومالك الملك والقاهر فوق عباده وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير وهو القاهر فوق عباده. هذه صفات العظمة - 00:17:35
والكبرياء له سبحانه وتعالى. ولهذا قال فلله كل الحمد كل الحمد. كل هذه يقول علماء الاصول من اوسع صيغ العموم من اوسع صيغ العموم قد ورد هذه اللفظة في بعض الاحاديث كل الحمد كلمة الحمد في بعض الاحاديث عند احمد - 00:18:00
رحمه الله جاءت عن حذيفة رضي الله عنه وجاءت عن صحابي اخر وان كانت اسانيده ضعيفة لكن المعنى دلت عليه مجمع عليه وان الحمد له كله. لك الحمد كله. في حديث حذيفة ولك الملك كله. واليك واليك يرجع الامر كله - 00:18:30
كله علانيته وسره سبحانه وتعالى. فالحمد كله لله سبحانه وتعالى. فلله كل الحمد المجد والثناء. وعلى هذا بنيت الصلاة. الصلاة بنيت على الحمد. والثناء والمجد الصلاة بنيت على هذا. تحمد الله عز وجل وتثني عليه - 00:18:54
نحمده وتثني عليه حينما تكبر في الصلاة. الله اكبر. صفات الجلال والكبرياء لله عز وجل تدخل في الصلاة وتحرم بها فيحرم عليك بالتكبير مع النية ما كان حلالا لك قبل ذلك - 00:19:23
ثم تقرأ القرآن. تقرأ الفاتحة واعظم سورة في القرآن. ثم بعد ذلك او هي افضل القرآن ثم بعد ذلك تثني عليه سبحانه وتعالى بدعاء الاستفتاح الى اخر الصلاة يكون فيها - 00:19:48
الدعاء ويكون في اخرها ايضا الثناء والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والدعاء هو السؤال والطلب كلها بنيت على هذا. وهذا من اعظم اسباب الاجابة. اعظم اسباب الاجابة. واقرب ابواب الاجابة هو الحمد - 00:20:08

والثنى عليه سبحانه وتعالى قبل ان تسأله. هذا ورد في عدة اخبار عنه عليه الصلاة والسلام. واعظم ما تحمد به سبحانه وتعالى هو ما جاء في اسمه الاعظم. اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت. الاحد الصمد - 00:20:28
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا حديث صحيح رواه احمد واهل السنن عن بريدة بن حصين الاسلمي رضي الله عنه. باسناد صحيح رواه ابو داوود بلفظ قريب. عن انس باسناد باسناد صحيح اللهم اني اسألك بانك انت المنان. لا اله الا انت - 00:20:51
وجاء ايضا عن غير عن غيرهما رضي الله عنهم اما اسم عدة اخبار لكن قصدي ورد هذا الخبر في حق من قال النبي عليه الصلاة والسلام ادع تجب لما قال - 00:21:11
لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب اسمه الاعظم وجاء ايضا في حديث عائشة عند ابن ماجة بسند لا بأس لا بأس به في كانت تدعو رضي الله عنها والنبي يسمعها الله قالت - 00:21:30
اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله. اوله واخره. اللهم اني اسألك من خير كله عاجله اوله واخره واسألك من خير ما سألك منه عبدك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما عاذك منه عبدك محمدا صلى الله - 00:21:51
سلم واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. واسألك ان تجعل كل قضاء لي خيرا. اللهم اكشفه خيري كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله - 00:22:11
عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. اسألك من خير ما سألك منه عبدك محمد صلى الله عليه وسلم. واعوذ بشر ما عاذك منه عبد محمد صلى الله عليه وسلم. واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. ثم قال واسألك - 00:22:31
كأن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. وفيه انها قالت يا رسول ارفع الاسم الاعظم. قال اما انه في بعض ما قلت او في بعض ما ذكرت كما قال الصلاة والسلام - 00:22:51
المقصود ان الثناء عليه سبحانه وتعالى هو من اعظم اسباب الاجابة. وفي حديث فضالة بن عبيد حديث ابن مسعود انه عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يدعو فلم يثني عليه سبحانه وتعالى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عجل هذا فقال له او لغيره - 00:23:09
في رواية ابن خزيمة ولغيره يفسر او هنا بمعنى الواو. ولغيره اذا دعا قال عجل هذا عجل هذا ثم قال اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم علي - 00:23:36
ثم ليدعوا ثم ليدعوا. وجاب حديث ابن مسعود ايضا رضي الله عنه معنى حديث فضالة ابن عبيد. ولهذا المصنف رحمه الله اثنى عليه سبحانه وتعالى وهذه الكلمات الجامعة العظيمة كانت كلماته عليه الصلاة والسلام خاصة - 00:23:55
في باب الثناء كلمات جامعة عظيمة. كلمات عظيمة جامعة. كما في حديث ابن اللهم اني اللهم انت قيام السموات والارض ومن فيهن اللهم انت اللهم انت الحق ووعدك الحق ولقائك حق والجنة حق والنبيون حق ومحمد حق - 00:24:15
اللهم لك اسلمت وعليك توكلت واليك عليك واليك انبت وبك خاصمت. ثم قال فاغفر لي ما قدمت ما اخرت وما اسررت وما نمت لا اله الا انت. ابتدأه بالثناء ثم دعا عليه الصلاة والسلام - 00:24:44
ثم ختم بالثناء عليه سبحانه وتعالى. وهذا يبين ان الثناء عليه سبحانه وتعالى من اعظم اسباب الاجابة كما تكاثرت بذلك النصوص عنه عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المصنف رحمه الله فمن اجل ذا كل الى الله - 00:25:04
كل الى الله قصده. ان كل ما في السماء والارض الا اتي الرحمن عبده يقصد يقصده سبحانه وتعالى. انا ما ادري عن ظبط يقصد قصد يقصد يحتاج الى مراجعة يمكن في هالوجهان اذا انت تعرف الفعل الثلاثي ما له ضابط انما - 00:25:24
يعني اه له يعني ضوابط اجتهد فيها العلماء اخذوها من كلام العرب لعله يراجع هذا من اجلها كل الى الله يقصد. كل الى الله يقصد الذين فمن قصده سبحانه وتعالى اختيارا فهو العبد لله حقا. فهو عبد الله حق الذي يقصده اختيارا سبحانه وتعالى - 00:25:54
اجاب واناب فهذا هو العبد لله عز وجل ومن ابى هو عبد لله سبحانه وتعالى. لا يخرج عن مشيئته. بل هو تحت قهره وتصرفه. وهو

القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى - 00:26:27
فمن قصد اليه انابة وطاعة فهو عبد الله حقا. ولهذا المصنف رحمه الله اشار الى هذا المعنى في قوله الاملاك والارض والسماء. وكل جميع الخلق حقا وتحمده. وكل حقا وتحمدون. يعني شاهدة بحمد الله. تسبحه الاملاك. والارض والسماء - 00:26:51
سبحوا لله ما في السماوات وهو العين الحكيم. سبح لله ما في السماء والارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبح الله في السماوات وما في الارض - 00:27:23
كذلك يقول سبحانه تسبح له السماوات سبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبحون انه كان حليما غفورا. قال سبحانه المتر ان الله يسبح له ما في السماء والارض. والطير صافا. كل قد علم - 00:27:33
صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون. علم اما ان المعنى علم الله سبحانه وتعالى صلاته او ان كل كل من في الكون قد علم بتعليم الله له علم صلاته وتسبيحه - 00:27:53
والله عليم بهم وبما يفعلون. يسبح لهما في السماوات والارض. ولهذا قال تسبحه الاملاك والارض والسماء وفي قوله سبحانه وتعالى ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. كل ما في السماوات سبحوا - 00:28:10
الله سبحانه وتعالى. ويسجد له طوعا وكرها وكل جميع الخلق حقا وتحمده. وهذا التسبيح على الصحيح وهو ظاهر النصوص تسبيح بلسان المقال لا بلسان الحال بلسان المقال تسبحه سبحانه وتعالى وتحمده. وقد ورد في نصوص ما يدل على هذا المعنى - 00:28:35
وانه سبحانه وتعالى ينطق ما شاء وتنطق الجوارح يوم القيامة بحمده سبحانه وتعالى والثناء عليه والشهادة ما تستشهد به هذه الجوارح. وتسبح الاملاك والارض والسماء وكل جميع الخلق حقا وتحمدوا. تحمده سبحانه وتعالى كما سبق انها ان هذا التسبيح - 00:29:08
بلسان المقال والا لو كان بلسان حال يعني هي شاهدة بالحال لكن كلام في انها تسبح هذا لو كانت بلسان الحال لم يكن لم يقل سبحانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم - 00:29:38
لكن لا تفقهون تسبيحهم. بعضهم اجتهد في تفسير التسبيح وان تسبيح الماء الخليل والباب الصغير وهذه اقوال لا دليل لان الله قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ويعلمه سبحانه وتعالى فكل ما في الكون يسبح بحمده سبحانه وتعالى. وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:29:58
اني لاعرف حجرا مكة قال اني لاعرف حجرا مكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وقال مسعود رضي الله عنك عن البخاري تعدون الايات تخويف تعدون الايات تخويفا وكنا نعدها رحمة. كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي رسول الله ونحن نأكله - 00:30:27
نسمع تسبيح الطعام. ورد في هذا اخبار كثيرة منها اخبار لا تصح ولكن الصحيح منها قدر كبير في الصحيحين وغيرهما. وقصة الذئب الذي قال ملها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري. هذا انطقه سبحانه وتعالى - 00:30:57
كذلك الحديث الصحيح حديث انس رضي الله عنه في قصة البعير الذي كان يثني عليه رجل من الانصار يعني استخرجوا الماء من البئر على هذا البعير فجاء يوم من الايام لقى يثني عليه فوجد البعير هاجة هي هيجانا عظيما والبعير الى - 00:31:24
يخشى منه قد يقتل صاحبه. فاغلق عليه البستان ثم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. يشكي له الحال اخبره بالامر فلبس النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وازاره ثم جاء معه - 00:31:54
ثم اراد فتح البستان فقال يا رسول اني اخشى عليك منه البعير هائج وكان في اخر بستان فقال لا تخشى او قال لا عليك او كما قال عليه الصلاة والسلام فلما فتح باب البستان - 00:32:12
جاء البعير يسرع قد وهو واظع جيرانه بالارظ. لم يرفع رأسه فلما وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وظع وظعه تماما في الارظ كانه يسجد للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:30
وجاءت روايات في هذا الباب ومنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا يشكي الي انك تدئبه فامسكوا صالحا واتركوا صالحا. او كما قال عليه الصلاة والسلام. وفي لفظ ان - 00:32:51

البعير دمعت عيناه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. من علم هذا البعير وعند احمد باسناد صحيح انه عليه الصلاة والسلام ما بين السماء والارض يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس - 00:33:10

كل ما بين السماء والارض يعلم اني رسول الله. وفي مسند احمد باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لال رسول يا وحش يعني في بيته عليه الصلاة والسلام وبيوت ازواج وحش من هذه الحيوانات الوحشية البرية - 00:33:28

وكان في البيت او في في بيته عليه الصلاة والسلام يذهب من غرفة الى غرفة قالت فاذا دخل رسول الله سلم البيت لزم زاوية فلم يترمرم. كراهية ان يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام. لزم زاوية - 00:33:48

حتى لا يؤذي النبي تعلم ذلك. يعني قالها ذلك. وعلموا من حاله. من علمه قالت فاذا خرج عليه اشتد يشتد يذهب جيئة وذهابا في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. والاخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. ومعلومة سردها يطول. لكن الشأن - 00:34:14

هو ما اشار يصنف رحمه الله وهو انه سبحانه وتعالى تسبحه الاملاك والافلاك والارض والسماء وكل جمع حقا وتحمده تحمده سبحانه وتعالى وتثني عليه وان هذا هو الواجب اذا كانت هذه الافلاك وهي غير مكلفة - 00:34:39

غير مكلفة انا عرضنا الامانة على السماء والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فكيف بالانسان المكلف فانه يجب عليه ان يقوم بهذه العبادة على الوجه الواجب عليه وان يعتني - 00:35:09

وهي حمده وثناؤه سبحانه وتعالى فان حمده من اعظم العبادات. كلمات يسيرة لكنها تعدل كلمات كثيرة. سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. لما قالتها جويرية رضي الله عنها - 00:35:39

جويري ولا ميمونة؟ نعم. ميمونة. جويرية ولا لا؟ ميمونة. لأنها جويدي الظاهر. في صحيح مسلم ان النبي سلم دخل فعليها دخل عليها وقال ما زلت على الحال التي تركتها؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك - 00:36:02

اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتي لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه بعد كلماته ثلاث مرات وهذا يبين ان بعض الكلمات العظيمة من الحمد والثناء تعدل شيئا كثيرا لكن المسلم - 00:36:21

في باب السؤال والطلب لا بأس ان يفصل. عند باب السؤال والطلب لا بأس من التفصيل. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يفصل في في باب المسألة لان السؤال والطلب غير باب الحمد والثناء. ويشرع الاكثار من هذا ومن هذا. لكن في باب السؤال والطلب - 00:36:44

يكون تذلله بالحاحه ومبالغته للسؤال ولهذا النبي عليه السلام كان عند السؤال والطلب يفصل في باب الدعاء. اللهم اغفر ذنبي لي اللهم اغفر ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسيلة. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت. وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم مني. انت - 00:37:04

نقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. فهذا يعني في باب السؤال والدعاء كان عليه الصلاة والسلام يفصل في المسألة نعم قال الله تعالى تنزه عن ند وكفء مماثل وعن وصف ذو النقصان جل الموحد - 00:37:34

اخبار الصفات جميعها ونبرأ من تأويل من كان يجحد. فليس يطيق العقل كنه صفاته فسلم لما قال الرسول محمد. نعم. ثم ذكر المصنف رحمه الله ما يناسب ما تقدم لانه لما ذكر الحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى وانه - 00:38:04

سبحوا الاملاك والارض والسماء. وكل جميع الخلق لله يقصد. وتحمده سبحانه وتعالى وتقصده بالعبادة. فان عليك ان تحذر في هذا الباب. وان تكون على امر متين في هذا الباب العظيم. ولله الحمد بين واضح. في - 00:38:34

كتاب والسنة وان الواجب على العبد ان يحمده سبحانه وتعالى. وان يثني عليه باسمائه وصفاته. وان يعلم مع ني الاسماء والصفات وان يؤمن بها ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها. يدعوه باسمائه. يسأله سبحانه وتعالى - 00:39:04

ويتوسل اليه باسمائه الحسنى وصفاته العلا سبحانه وتعالى. وان هذا هو اقرب اعلى ابواب الدعاء والمسألة الا حين تسأله سبحانه وتعالى وانه الباب الذي يكون به تذلل العبد وكمال حبه - 00:39:32

لله عز وجل وتمامه ويكون ممتثلا لما جاءت به النصوص نقدم شيء منها في هذا الباب. فانت تحمده سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته تثني عليه بها لكن عليك ان تعلم ان اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به - 00:40:02

ولهذا تنزه سبحانه وتعالى بتلك الصفات التي يوصف بها والاسماء التي يسمى بها عن ند وكفء مماثل. فلا ند له ولا كفؤ له. سبحانه وتعالى لانه سبحانه لا ند له ولا كفؤ له ولا مثل له ليس كمثله شيء وهو - 00:40:32

السميع البصير. وقال اسم فاعبدوا واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا؟ وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد. وقال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:41:02

الى غير ذلك من الادلة الدالة على تنزيه سبحانه وتعالى فلا ند له ولا كفؤ له سبحانه وتعالى في قلب المسلم ابتساما عظيما. فهذا امر في باب اسمائه وصفاته من جهة كيفيتها امر لا يخطر على بال ولا يدور في خيال - 00:41:32

لعظمة اسمائه وصفاته. انما تعلم المعاني لكن لا تعلمها معنى هذه الصفة. صفة السمع والبصر وانه يسمع ويبصر وانه يعلم سبحانه وتعالى كسائر الاسماء والصفات وانه كما تقدم استوى على العرش وانه - 00:42:02

ينزل سبحانه وتعالى كل ليلة. وانه ينزل فصل فالله عز وجل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لو ان الخلق كلهم جميع الخلق منذ خلق ادم من اولهم الى اخره. اجتمعوا في صعيد واحد. فسأل كل واحد مسألته كل ما - 00:42:22

يريد ان يسأله لاعطاهم سبحانه وتعالى. وسمع دعواتهم. على اختلاف لهجاتهم. ولغاتهم وتعدد واختلاف مطالبهم. سبحانه وتعالى والعباد حينما يصلون ويقرأون الفاتحة ويقول ولا الضالين امين كذلك في قوله ولا الضالين امين. يسمعهم سبحانه وتعالى. ولهذا - 00:42:48

اذا قال الامام فقولوا امين قولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ولهذا قال تنزل عن ند وكفء مماثل. وعن وصف للنقصان جل الموحدون - 00:43:32

سبحانه وتعالى جل وتنزه سبحانه وتعالى عن ان يشبه احدا من خلقه سبحانه وتعالى. وهذا الباب باب عظيم وتنزيهه سبحانه وتعالى لكنه تنزيه تنزيه لا يكون على وجه التعطيل. واثبات لا يكون على وجه - 00:44:01

التمثيل على حد قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذه الاية اصل محكم في هذا الباب. وتعالى. وقد يأتي الله لا اله الا هو الحي القيوم والا فالنفي وليس بكذا. وهذه طريقة مخالفة للقرآن - 00:44:31

ولما جاء في السنة في الاحاديث الكثيرة التي فيها اثبات مفصل في باب الاسماء صفات لله عز وجل بل بدعوته بها والثناء عليه الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون هنقعد ما هو عليه من هذه التأويلات لعلم انها لعب. ولهذا - 00:45:00

ونثبت اخبار الصفات جميعها. ونبرأ من تأويل من كان يجحد. فهذا رد كما تقدم على الفراق كله. على الجهمية اسم والصفة. ولا يثبتون الا ذاتا مطلقة بشرط الاطلاق. والمعتزلة يثبتون الاسماء وينفون الصفات - 00:45:30

عليم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر. والاشاعرة تناقضت ابو اثبتوا بعض الصفات سمع والبصر والعلم والارادة والحياة والكلام اثبت سبعا من الصفات ونفوا ما سواها واهل السنة والجماعة اجمعوا على وجوب اثبات جميع الصفات كلها. فقال نور - 00:46:00

ردا على الجهمية قوله هذا قول منابذ للفطر والعقول هم في الحقيقة عند تأمل لا يثبتون ذاتا لله عز وجل. بل حقيقة قول الجهمية حقيقة قول الدهرية الملاحدة الذين لا يؤمنون بوجود خالق بل ينكرون. هذا هو حقيقة قولهم. بل قد يكون قول هؤلاء - 00:46:38

قول اولئك من جهة الفساد يكون قول الجهم اشد فساد حينما يصفونه وصفا لا يكون به معدوما. بل يكون به ممتنع الوجود. ممتنع الوجود. فليس عندهم ذات موجودة. هم يقولون - 00:47:08

هو ذات موجودة بشرط الاطلاق. يعني لا نقيده بقيد. وقد اجمع العقلاء ان الموجود بشرط الاطلاق لا وجود له في الاعيان انما وجود وفي الاذهان لا وجود له في الاعيان. وهذا يجري على كل الاسماء والصفات. فحينما تقول مثلا - 00:47:38

العلم والسمع والبصر والانسان. هذه مسميات مسميات هذه المسميات هل لها وجود في الكون؟ لا يمكن ان يوجد انسان مطلق او علم مطلق بل لا بد ان يكون هذا المسمى مضافا. وجود زيد وجود عمرو علم زيد - 00:48:08

علم عمرو يقابله وجود الله عز وجل علم الله سبحانه وتعالى سمعه وبصره. فعندك الامور ثلاثة. او عند عندك حينما تطلق الاسم تطلقه اطلاقا بلا قيد. بلا قيد. هذا لا وجود له ابدا. ولا - 00:48:38

يمكن ان يكون في الوجود شيء بشرط الاطلاق. بل لابد ان يكون الذي في شيء موجود ان كنت تراه مشخصا موجودا وجود فلان. وجود فلان. علم فلان في هذه الحالة يكون هذا العلم مختصا بزيد. هذا العلم مختص بعمرو. هذا - 00:49:08

هذي الانسانة انسانية زيد. انسانية عمر اظفته اليه. اظفته اظفته الى شخص. فعلى هذا قولهم يلزم منه انه لا وجود لذات الله عز وجل. وعلى التسليم بقولهم على التسليم بان قولهم هذا لو لو قيل ان قولكم هذا قد يتصور مع بطلانه يقال لهم اذا كنتم تقولون - 00:49:38

ان الله يوصف بان له ذات. طيب اذا كنتم تقولون ان له ذات؟ لماذا لا تثبتون الصفات؟ قالوا اثبات الصفات يلزم منه مشابهة المخلوقات. قلنا انتم اثبتم الذات ولم تقولوا تشبه سائر الذوات. فيلزمكم اما ان تنكروا - 00:50:08

هذه الذات واما ان تثبت الصفات لان الصفات تابعة للذات تحذو حذوها. فكما انها ذات لا تشبه الذوات فكذلك صفات لا تشبه الصفات. اذ الصفات تبع للذات الصفات تبع للذات. فما دمتم اثبتم ذاتا فيلزمكم ايضا ان تبيدوا الصفات. وتقولون في - 00:50:38

الصفات ما قلتم في الذات انها صفات لا تشبه صفات غيره من السمع والبصر والعلم والارادة والحياة فعند ذلك اما ان يسلموا واما ان يكابروا ويلتزموا تكذيب النصوص والكفر بها. المعتزلة الذي - 00:51:08

يقولون سميع بلا سمع بصير انتم اثبتم انه سميع وانه بصير وانه عليم. كيف نفيتم السمع والبصر هل يعقل؟ اولا هذا لا يعقل سميع بلا سمع اقوال باطلة لا تعقل - 00:51:38

عن هالفطر والعقود لكن تنزلا على قولكم قلتم انه سميع اثبتم الاسم وقلتم انه لا يشبه اسم غيره. اذا اثبتوا الصفة كما اثبتتم الاسم. كما اثبت وبهذا احتج الاشاعرة على المعتزلة حين انكر المعتزلة - 00:51:58

السمع والبصر والاشاعرة يثبتونها هذي الصفات السبع يثبتونها قالوا لهم يعني وحينما قالوا لانتم تنكرون هذه الصفات فيلزمكم فيما اثبتموه ما نفلتموه. يلزمكم فيما اثبتتموه ما نفيتموه. ما نفيتموه لانكم تثبتون هذه الاسماء على وجه لا يماثل فيها خلقه. اذا اثبتوا ها على هذا - 00:52:28

وجه على هذا الوجه. لكن حجة الأشاعرة ضعيفة. الأشعة عليهم. قالوا لهم انتم لماذا لم تثبتوا جميع الصفات؟ استطال عليهم المعتزلة. قالوا انتم الان هل طردتم هذه القاعدة؟ ام قصرتموها على سبع صفات؟ قالوا على سبع صفات. ثم تحذلقوا - 00:53:08

في هذه السبع الصفات لكن لا ينفعه قالوا يلزمكم فيما نفيتموه ما يلزمكم فيما اثبتتموه. انتم حين اثبتم هذه السبع الصفات فيلزمكم فيما نفيتم ما يلزمكم فيما اثبتتموه. انتم ما اثبتوا سبع صفات وقلتم انها على وجه لا يشابه - 00:53:38

خلقه لماذا لم تثبتوا بقية الصفات على هذا الوجه؟ فاستطال عليهم المعتزلة فلم يستطيعوا جوابا. ولهذا كسر باطلهم بردهم على غيرهم وذلك ان الباطل يبطل بعضه بعضا. الباطل يبطل بعضها - 00:54:08

حجج تخاذها حقا وكل كاسر مكسور. هذا كاسل لكنه مكسور لا حجة له لانه متناقض. فسلم قول اهل السنة والجماعة في هذا الباب ولهذا احتج اهل السنة على الاشاعرة في هذا الباب وقالوا - 00:54:28

لهم يلزمكم فيما نفيتموه او يلزمكم فيما اثبتتموه ما بيتموه من الصفات. فاما ان تسلكوا مسلك المعتزلة ثم الجهمية او ان تلتزموا منهج اهل السنة والجماعة او ان تكابروا. ان لا هذا ولا - 00:54:58

اما المكابرة او التزام الباطل الثاني الذي هم لم يلتزموا لكن يلزمهم او ان يعودوا الى الحق البين المبين في الكتاب والسنة. ولهذا تراه بينا واظحا لا اشكال فيه ولا لبس. بل هو طيب النفوس وشفاؤها. ولهذا قال رحمه الله ونثبت - 00:55:28

واخبار الصفات جميعها. ونبرأ من تأويل من كان يجحده. وهذا يشمل جميع الجاحدين هؤلاء المؤولون في الحقيقة جاحدون. وان سموه تأويلا التأويل له معنيان اما ما يؤول اليه الشيء او التأويل بمعنى التفسير - 00:55:58

وهنالك تأويل ثالث بمعنى يعني رجحان الشيء صرف النص عن ظاهره بدليل التأويل على التفسير كقول ابن جرير القول في تأويل

قول الله سبحانه وتعالى او التأويل بمعنى يؤول لي الشيء في كوكاكا كقول عائشة رضي الله عنها كان يتأول القرآن ان يعمل فيه قول يوسف هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعل ربي حقا يعني ان - 00:56:28

انها الت الى ذلك وكانت وكانت رؤياه قبل ذلك بسنوات الله اعلم بها او التأويل معنى صرف اللفظ عن ظاهره بدليل وهذا في الحقيقة بيان نوع من البيان والتفسير هو نوع من البيان والتفسير هذا واقع في الكتاب والسنة. وليس اه تركا للنصوص بل هو بيان لها. وامثلة - 00:56:58

كثيرا ولله الحمد واضحة وبينة. ولهذا المصنف رحمه الله بين انه ان الواجب والبراء من كل تأويل من كان يجحد. وهذا الباب باب الاسماء والصفات باب عظيم ومن احسن من قرر هذا الباب رحمه الله شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته التدبرية رحمه الله في المقدمة - 00:57:28

من قواعد السبع وكثير من المعاني ايضا التي اشار اليها عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله وغيره وابن خزيمة في كتابه التوحيد وائمة كبار رحمة الله عليهم وصاحب الحيدة بينوا هذا الاصل بالادلة والنقول - 00:57:58

وما دلت عليه العقول الصحيحة والفطر السليمة المستقيمة. ومن قواعد هذا الباب ان ما اخبرنا به سبحانه وتعالى من صفاته واسماءه نعلمه من وجه ونجهله من وجه نعلمه من جهة المعنى كما قال مالك وربيعة رحمة الله عليهم واجمع ذلك السلف الكيف - 00:58:18

الاستواء معلوم. والكيف مجهول. نعلم الاستواء والعلماء بينوا الاستواء كما تقدم. وان من العلو لله عز وجل علوه على عرشه. لكن كيفيته لا نعلمه. الله اخبرنا انه استوى ام يخبرنا كيف استوى. فنعلم الصفة من وجه ونجهلها الوجه. اخبرنا سبحانه وتعالى عن اسمائه - 00:58:48

عن نزوله في اسمائه وصفاته الذاتية التي لا تنفك عنه التي لا ينفك عنها وتعالى وكذلك الذاتية الفعلية ذاتية مثل الكلام وفعلية معنى انه يتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى. وكذلك ما كان - 00:59:18

من افعاله او اوصافه الفعلية مثل استواء مثل النزول ومثل المجيء. هذه صفة فعلية والفعلية تتعلق بمشيئته وارادته سبحانه وتعالى فهذا يعلم الوجه ويجهل بالوجه. وهذا سيشير المصنف رحمه الله اليه في البيت الذي بعده. فلا - 00:59:48

سيطيق العقل كنه صفاته. كذلك من القواعد في هذا الباب ان او من الدلالة على هذا الباب كما قال سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه وقال سبحانه ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به علما. لان - 01:00:18

تكييف اسمائه وصفاته نوع احاطة والله سبحانه قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. فاذا كان لا يحاط به علما سبحانه وتعالى فالتكيف ينافي هذا. بل بعض المخلوقات انت لا تحيط بها - 01:00:48

الشمس لا يحيطها الانسان. سائل المخلوقات العظيمة لا يحيط بها الانسان. فكيف بالله عز وجل؟ سبحانه تعالى من القواعد في هذا الباب في باب اثبات الاسماء والصفات ان الاشتراك في الاسم - 01:01:18

المطلق لا يلزم منه التماثل في الحقيقة. الاشتراك في الاسم المطلق لا يلزم منه التماثل الحقيقة كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله في التدميرية انه قال لا يلزم من تماثل - 01:01:38

واتفاق الاسمين عند الاطلاق وعدم وعدم التقييد لا يلزم منه تماثلهما. لا يلزم منه اتفاقهما عند التقييد والتخصيص. فالاسماء عند الاطلاق وعدم التخصيص لا يلزم منه اتفاقهما عند التخصيص والتقييم - 01:01:58

فالاسم له معنى عند الاطلاق وله معنى عند التقييد والتخصيص. بل قال فضل عنان يلزم عنه اتحادهما. الاسماء العامة مثل الاسماء التي وصف الله بها نفسه ووصف بها عباده الله سبحانه وصف لنا بانه سميع وبصير وقالها في - 01:02:40

سعد انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. والله سميع بصير فلا يلزم من اتفاق الاسمين في الاسم في مسمى الاسم ان يتماثلا. ان يتماثل فاضلا عن ان يتحد. لان هذا الاسم لان كل صفة الله عز وجل وصف بها نفسه وهي لعباده - 01:03:09

لها ثلاث اطلاقات. اطلاق بشرط اطلاق. مثل ما تقدم نقول سم وبصر وعلم ونزول واستواء. بدون ان نضيفه. وله اطلاق اخر بان نقول

علم الله. وعلم زيد وعلم عمرو. فهو - 01:03:39
حالة الاطلاق هذا لا يعقل الا في الاذهان. ولا يعقل في الاعيان. لكن نستفيد منه وحال الاطلاق حال الاطلاق نستفيد منه قدرا مشتركا نفهم نفهم منه مسمى هذا الاسم. نفهم منه مسمى هذا الاسم. فالعلم له اطلاق. بغير - 01:04:09
بتقييد بغير اضافة الى الله سبحانه وتعالى او الى العبد. وله وصف اخر بان يقال علم الله وعلم العبد فعند التقييد ينتفي الاشتراك ينتفي الاشتراك فكل اسمين بينهما قدر مشترك بينهما. بينهما قدر مشترك بين - 01:04:39
لهما وبينهما قدر فارق. بينهما قدر مشترك وبينهما قدر فارق. هذا القدر المشترك يعلم عند الاطلاق بلا تقييد. نقول علم وسمع وبصر. هذا نثبته هذا القدر المشترك وهو مسمى العلم والسمع والبصر. فلا ننكره لكن - 01:05:09
عند الاظافة والتقييد ما لله يختص بالله. وما لمخلوقات وما لخلقه يختص بخلقه فلهذا بهذا القدر المشترك علمنا مسمى هذه الاسماء والصفات تسمى هذه الاسماء والصفات. فلذا حين يضاف اليه سبحانه وتعالى - 01:05:39
فلا مثل له ولا ند له ولا كفء له سبحانه ليس كمثله شيء. ولهذا قال ليس كمثلي شيء. ثم قال وهو السميع البصير. ووصف عبده بانه سميع بصير. ويقول ليس كمثل شيء. لانه اضاف السمع اليه. والبصر اليه واضاف السمع - 01:06:09
الى عبده والبصر الى عبده. فسمع العبد وبصره سمع سبقه العدم. لم يقف انا خلقنا الشيطان انا خلقنا الانسان من نطفة او شيئا نبتليه وكان لم يكن شيئا مذكورا لم يكن شيئا مذكورا ثم خلق بعد ذلك فهو مسبوق بالعجب ثم يتلوه الموت والفناء - 01:06:29
الظعف والمرض والعجز يعتريه. فهذه اوصاف نقص وتقدم انه وتعالى عن وعن وصف ذي النقصان جل الموحد. فالذي للعبد يختص بالعبد. والذي لله يختص بالله وعند الاطلاق بلا اضافة ولا تخصيص نفهم هذا القدر المشترك. ولهذا نؤمن بعلم الله حال - 01:06:59
وبسمع الله حقيقة. وانه يعلم ما في السماء والارض. سبحانه وتعالى. ومن حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. بين هذا سبحانه مفصلة. لكن كيفية هذه الصفات هذا مما لا - 01:07:29
يعلمه العباد. وكما تقدم هذا امر لا يخطر على بال كما يقول شيخ الاسلام. ولا يدور في خيال ولا يدور في الخيال لان صفاته سبحانه وتعالى على الوصف الذي وصف به نفسه ليس كمثله شيء - 01:07:49
وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. وعلى هذا ينفي ينتفي الاشتراك فيما يختص به المخلوق مما يختص به الخالق سبحانه وتعالى. فما مخلوق لا يشرك الخالق. وما يختص به سبحانه وتعالى لا يشركه فيه المخلوق. فلا - 01:08:09
شبه ولا مثل له ولا ند له سبحانه وتعالى في هذا الباب كما تقدم اهل الباطل والضلال يبالغون في باب النفي و الانكار حتى يؤدي بهم الى مخالفة المحسوسات والمعقولات - 01:08:39
ويقول شيخ الاسلام رحمه الله في بعض كلامه رحمهم الله يقول انهم اهل الجهالات المشبهة بالمعقولات. وانهم يسفسطون في العقليات ويقرمطون السمعيات شفشطون في العقليات حقيقة اصل هؤلاء او حقيقة اصولها - 01:09:09
اي القوم مبني على اصلين. ان كانت معقولات فانهم يسفسطون فيها. والسفسطة معناها الحكمة المموهة التي لا حقيقة لها. هذه معنى السسطسطائية. حكمة مموهة فهي سفسطة في العقل ويقرمطون في السمعيات. القرمطة قرمطة الشيء يعني - 01:09:39
اذا محقه وازاله. والقرمطة اصلها دقة الشيء حتى لا يكاد مما ينقل عن ابن رجب رحمه الله انه قال لبعض علماء زمانه اما انه من اصحابه او من طلابه نسيته الان تراجع في درجة ابن رجب رحمه الله انه - 01:10:09
اه اختصر كتابا لبعض اهل العلم. فقال له ابن رجب وكان شديدا في هذا الباب رحمه الله وكان يوصي بكتب السلف كثيرا وعدم التعرض لها بالاختصار بل تنقل وتقرأ الا اذا كان على - 01:10:29
وجه التحرير لها والتحقيق. يقال له وانكر عليه قد قرمطت العلم قد قرمطت العلم. اي انك يعني جعلته مقرمطا غير واضح. غير واضح لان كلام السلف كله نور وكل هدى - 01:10:49
وكلامهم قليل لكن علمهم كثير. رحمة الله عليهم. علمهم كثير بخلاف المتأخرين كلامهم كثير والعلم اقل. بل بنى هذا رحمه الله جعله مع متأخر الصحابة مع متقدميهم. وجعله مع التابعين مع الصحابة. ثم قال ولم يزل الامر الامر - 01:11:09

في ازدياد الى يومنا هذا وكما قال رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على الخلف فلهذا هذا نوع قرمطة في السبعيات. حتى تجرأ الفلاسفة الملاحدة الدهريون على الاسلاميين الذين ينتسبون للاسلام من هؤلاء المبتدعين - 01:11:39
جرؤوهم عليهم بل جرؤوهم على الدين وعلى النصوص. فانكروا البعث والميعاد ان الفلاسفة يجعلون النصوص هذه من باب التخييم من باب التخييل وهؤلاء يحملون النصوص على ما يعتقدونه من التأويل. فقال لهم الفلاسفة ان - 01:12:09
نصوص الواردة في الاسماء والصفات اكثر واوضح من النصوص الواردة في البعث والنشور وما اشبه ذلك في النصوص في اسمائه وصفاته وتوحيده والهيته يعني شيئا من هذا قالوا ان هذه اوضح فاذا جاز لكم هذا وحل لكم هذا فنحن اولى بذلك يعني لماذا - 01:12:39
من ان نقول هذا ويحل لكم ويجوز لكم هذا. فلم يستطيع ردا على ما حجهم به وهذا مثل ما تقدم في احتجاج الاشاعير عن المعتزلة سموهم اما ان يكونوا على طريقتهم او ان يتركوا طريقتهم. يعني ان ان - 01:13:09
يعني ان ينفوا نفيا مطلقا في باب الصفات او ان يوافقوا غيرهم في الاثبات. وكذلك احتج بذلك الجهم على المعتزلة في هذا الباب. لكن حجة اهل السنة قائمة على الجميع. فأبطلت اقوال - 01:13:39
كلها وهذا من باب الحجاج في النظر كما قال الشيخ رحمه الله. تأمل هداك الله. هذا من باب الاحتجاج بالنظر الا فاقوالهم باطلة في النصوص والانسان لا يحتاج ما دام النصوص وردت فالواجب التسليم قال انما هم يحتج عليهم - 01:13:59
بما قرروا من قواعد فالباطل يبطل بعضه بعضا لانه على شفا جرف انهار ينهار بصاحب في الدنيا وهنالك قواعد في هذا الباب آآ ذكرها اهل العلم رحمة الله عليهم وسبق الاشارة الى شيء من هذا لكن من حيث الجملة اهل السنة وسط في هذا الباب - 01:14:23
اثبتوا ما جاءت به النصوص على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى جميع الاسماء والصفات ونفع فوق ما نفعه سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام وما سكت عنه الكتاب والسنة فانهم يسكتون - 01:15:02
عنه ثم قال المصنف رحمه الله في نظمه فلا سيطيق العقل كنه صفاته فسلم لما قال الرسول محمد. هذا سبق الاشارات اليه وهو نفي لان يطيق العقل حقيقة الصفات وهذا اصل في هذا الباب. اصل في هذا الباب وهو ان - 01:15:22
انه سبحانه وتعالى له الاسماء والصفات العظيمة التي تثبت على وجه الكمال والتمام له سبحانه وتعالى دون ان يعرف كنهوها وحقيقتها. وهذا يبين ان العقل له حدود ان العقل له حدود. وان العقل حينما يعقله صاحبه يدل - 01:15:52
وعلى الله ويكون مرشدا له الى الطريق المستقيم. فاذا تعدى العقل حدوده ظل واضل وهذا هو واقع اهل الباطل. ويقال فسلم لما قال الرسول محمد. وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله امره - 01:16:22
ان يكون لهم الخيرة منهم. الواجب والتسليم فالشارع يجيء بمحارات العقول لا بمحالاتها. فقال ما قال العقل ينكر او ان العقل يعني يتوقف لا. العقل يجب ان يسلم. يجب ان يسلم. بما جاءت به النصوص. فحين لا يدرك عقل - 01:16:42
هذا الشيء فليقل سمعنا واطعنا. الشارع كما قال العلماء يأتي بمحارات العقول لا بمحالاتها مع ان الشريعة جميعها الا في مسائل خاصة وابواب خاصة. كلها جاءت بالحكمة. والله حكيم عليم. وهو العليم الحكيم. وكان الله عليما - 01:17:12
حكيمة سبحانه وتعالى. فهي شريعة الحكمة والخير والرحمة. وقد يأتي ما لا يدرك العقل. وخاصة في هذا الباب يصنف رحمه الله وهو باب الكيفية فانه لا يعقله العقل ولا يدركه - 01:17:42
لكن لا يحيل بل هذا شاهد في كثير من الامور التي هي من صنع اهل الدنيا قد يقع على بعض الاجهزة او بعض المعارف او النظريات التي عقله يحار فيها - 01:18:02
يا حار فيها لكن عقله لا ينكرها لانه يعلم ان حيرته ليس لان العقل يحيله لا لان العقل لم يدرك هذا الشيء. فلهذا يتوقف. ويقول بعضهم احترم عقلي ولا يقدم على شيء هو لا يدركه لكن بعض الناس في باب الشريعة يريد ان يتمحل ويقول عقلي لم يدرك - 01:18:22
هذا الشيء مع ان غيره ادركنا شيء لكن حين يكون الامر يتعلق بامر دنياه يقول احترم عقلك تقول لماذا لم تقول هذا في هذا شيء يقول لا نحتاجه. فهو يحترم عقله الا حينما يكون الامر في باب النصوص فانه - 01:18:52

يخترق هذا السياج ويكسر هذا الحاجز وكسره في الحقيقة كسر لسياج وخطر عليه والعياذ بالله. لانه لم يحترم عقله. وهذا مثل ما تقدم انه في الامور التي لا يدركها ولا يفهمها ويرى ان هذا من العقل والحكمة لكن حينما يأتي في مسائل الدين - 01:19:12
يقحم عقله. مع ان بعض هذه الامور واضحة وبينة. لكن لقلة علمه وعدى معرفة الشريعة. يحصل منه مثل هذا القول الذي ينكره اهل العلم عليه وعلى امثاله. وهنالك امور كما تقدم - 01:19:42
يقف العقل امامها عاجزا مسلما وقد مثل شيخ الاسلام رحمه الله وغيره او هو رحمه الله العقل مع الشرع بالعامي مع المفتي في كلام الله رحمه الله وعله يأتي شرحه وبيانه نقف عند هذا ونكمل غد ان شاء الله. من في مسألة سألها بعض اخواننا امس - 01:20:02
على حديث - 01:20:32